… علي معطوف عليه محذوف يدل عليه لارجمنك اي فاحذرني واهجرني لان لارجمنك
…بيع قال سلام عليك سلام توديع ومتاركة كقوله لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام
…في الجاهلين وكقوله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وهذا دليل على جواز متاركة
…الحال هذه ويجوز ان يكون قد دعا له بالسلامة استمالة له الا ترى انه وعده الاستغفار
…لك ربي فان قلت كيف جاز له ان يستغفر للكافر وان يعده ذلك
…قالوا اراد اشتراط التوبة عن الكفر كما ترد الاوامر والنواهي الشرعية على الكفار
…ط الايمان وكما يؤمر المحدث والفقير بالصلوة والزكوة ويراد اشتراط الوضوء والنصاب
…استغفر له بقوله واغفر لابي انه كان من الضالين لانه وعده ان يؤمن واستشهدوا
…كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه ولقائل ان يقول الذي منع
…منار للكافر انما هو السمع فاما القضية العقلية فلا تاباه فيجوز ان يكون الوعد بالاستغفار
…قبل ورود السمع بناء على قضية العقل والذي يدل على صحته قوله تعالى
…هيم لابيه لاستغفرن لك ولو كان شارطا للايمان لم يكن مستنكرا ومستثنى
…نه الاسوة واما عن موعدة وعدها اياه فالواعد هو ابرهيم لا آزر اي ما قال
…ا الا عن قوله لاستغفرن لك وتشهد له قراءة حماد الراوية وعدها اباه والله
…انه كان بي حفيا الحفي البليغ في البر والالطاف حفي به وتحفى به واعتزلكم وما تدعون
…الله وادعوا ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا اراد بالاعتزال المهاجرة الى الشام
…ا العبادة لانه منها ومن وسائطها ومنه قوله عليه السلام الدعاء هو العبادة ويدل
…لما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله ويجوز ان يراد الذي حكاه الله في سورة
…ب شقاوتهم بدعاء الهتهم في قوله عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا مع
…ه في كلمة عسى وما فيه من هضم النفس ووهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا
…على الله احد ترك الكفار الفسقة لوجهه فعوضه اولادا مؤمنين انبيا ووهبنا
…نا هي النبوة عن الحسن وعن الكلبي المال والولد وتكون عامة في كل خير ديني
…او نوع وجعلنا لهم لسان صدق عليا لسان الصدق الثناء الحسن وعبر باللسان
…لسان كما عبر باليد عما يطلق باليد وهي العطية قال اني اتتني لسان لا اسر بها
…و لسان العرب لغتهم وكلامهم استجاب الله دعوته واجعل لي لسان صدق
…صيره قدوة حتى ادعاه اهل الاديان كلهم وقال عز وجل ملة ابيكم ابرهيم
…هيم حنيفا ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا واعطي ذلك ذريته فاعلى
…نى عليهم كما اثنى ذكرهم واعلى عليه واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا
…بالكسر الذي اخلص العبادة عن الشرك والريا او اخلص نفسه واسلم وجهه لله
…ي اخلصه الله الرسول الذي معه كتاب من الانبيا والنبي الذي ينبي عن الله عز
…ن معه كتاب كيوشع وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا الايمن من اليمين
…يمين او من اليمن صفة للطور او للجانب شبهه بمن قربه بعض العظما للمناجاة حيث كلمه
…ملك وعن ابي العالية قربه حتى سمع صرير القلم التي كتبت به التورية ووهبنا له
…اجل رحمتنا له وترافنا عليه اخاه هرون نبيا ووهبنا له هرون او بعض رحمتنا
…هبنا لهم من رحمتنا واخاه على هذا الوجه بدل وهرون عطف بيان كقولك رايت
…زيدا وكان هرون اكبر من موسى عليهما السلام فوقعت الهبة على معاضدته وموازرته
…واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا ذكر اسمعيل بصدق
…موصوفا في قوم من الانبيا تشريفا له واكراما كالتلقيب نحو الحليم والاواه والصديق
…المتواصف من خصاله عن ابن عباس انه وعد صاحبا له ان ينتظره في مكان
…وانتظره سنة وعد من نفسه الصبر على الذبح فوفى حيث قال ستجدني ان شاء الله من
…يامر اهله بالصلوة والزكاة وكان عند ربه مرضيا كان يبدا باهله في الامر بالصلاح

والعبادة

والعبادة ليجعلهم قدوة لمن وراءهم ولانهم اولى من سائر الناس وانذر عشيرتك الاقربين وامر اهلك
بالصلاة قوا انفسكم واهليكم نارا الا ترى انهم احق بالتصدق عليهم فالاحسان الديني اولى
وقيل اهله امته كلهم من القرابة وغيرهم لان امم النبيين في عداد اهاليهم وفيه ان من حق
الصالح ان لا يالو نصحا للاجانب فضلا عن الاقارب المتصلين به وان يحظيهم بالفوائد
الدينية ولا يفرط في ذلك واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا قيل سمي ادريس
لكثرة دراسته كتاب الله وكان اسمه اخنوخ وهو غير صحيح لانه لو كان افعيلا من الدرس لم يكن فيه
الا سبب واحد وهو العلمية وكان منصرفا فامتناعه من الصرف دليل العجمة وكذلك ابليس اعجمي
وليس من الابلاس كما يزعمون ولا يعقوب من العقب ولا اسرائيل باسرال كما زعم ابن السكيت ومن
لم يحقق ولم يتدرب بالصناعة كثرت منه امثال هذه الهنات ويجوز ان يكون معنى ادريس
في تلك اللغة قريبا من ذلك فحسبه الراوي مشتقا من الدرس ورفعناه مكانا عليا المكان العلي
شرف النبوة والزلفى عند الله وقد انزل الله تعالى عليه ثلاثين صحيفة وهو اول من خط بالقلم ونظر
في علم النجوم والحساب واول من خاط الثياب ولبسها وكانوا يلبسون الجلود وعن انس بن مالك
رفعه انه رفع الى السماء الرابعة وعن ابن عباس الى السماء السادسة وعن الحسن الى الجنة لا شي
اعلى من الجنة وعن النابغة الجعدي انه لما انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر الذي اخره
بلغنا السما مجدنا وسناءنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اين يا ابا ليلى قال الى الجنة اولئك الذين انعم الله عليهم
من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابرهيم واسرائيل اولئك اشارة الى
المذكورين في السورة من لدن زكريا الى ادريس ومن في من النبيين للبيان مثلها في قوله في اخر
سورة الفتح وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما لان جميع الانبياء
منعم عليهم ومن الثانية للتبعيض وكان ادريس من ذرية ادم لقربه منه لانه جد ابي نوح وابرهيم
من ذرية من حمل مع نوح لانه من ولد سام بن نوح واسمعيل من ذرية ابرهيم وموسى وهرون
وزكريا ويحيى من ذرية اسرائيل وكذلك عيسى لان مريم من ذريته وممن هدينا واجتبينا يحتمل
العطف على من الاولى والثانية ان جعلت الذين خبرا لاولئك كان اذا تتلى عليهم ايات الرحمن
خروا سجدا وبكيا اذا تتلى كلاما مستانفا وان جعلته صفة له كان خبرا قرا شبل بن عباد المكي
يتلى بالتذكير لان التانيث غير حقيقي مع وجود الفاصل البكي جمع باك كالسجود والقعود
في جمع ساجد وقاعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتلوا القران وابكوا فان لم تبكوا
فتباكوا وعن صالح المري قرات القران على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي
يا صالح هذه القراءة فاين البكا وعن ابن عباس اذا قراتم سجدة سبحان فلا تعجلوا بالسجود
حتى تبكوا فان لم تبك عين احدكم فليبك قلبه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القران
نزل بحزن فاذا قراتموه فتحازنوا وقالوا يدعو في سجدة التلاوة بما يليق باياتها فان قرا
اية تنزيل السجدة قال اللهم اجعلني من الساجدين لوجهك المسبحين بحمدك واعوذ بك
ان اكون من المستكبرين عن امرك وان قرا سجدة سبحان قال اللهم اجعلني من الباكين اليك
الخاشعين لك وان قرا هذه قال اللهم اجعلني من عبادك المنعم عليهم المهديين الساجدين
لك الباكين عند تلاوة اياتك فخلف من بعدهم خلف خلفه اذا عقبه ثم قيل في عقب الخير
خلف بالفتح وفي عقب السوء خلف بالسكون كما قالوا وعد في ضمان الخير ووعيد
في ضمان الشر عن ابن عباس هم اليهود اضاعوا الصلوة تركوا الصلاة المفروضة وشربوا الخمر
واستحلوا نكاح الاخت من الاب وعن ابرهيم ومجاهد اضاعوها بالتاخير وينصر الاول
قوله الا من تاب وامن يعني الكفار وعن علي رضي الله عنه في قوله واتبعوا الشهوات من
بني الشديد وركب المنظور ولبس المشهور وعن قتادة هو في هذه الامة وقرا ابن مسعود
والحسن والضحاك الصلوات بالجمع فسوف يلقون غيا كل شر عند العرب غي وكل خير رشاد
قال فمن يلق خيرا يحمد الناس امره ومن يغو لا يعدم على الغي لائما

Copyright © King Saud University